ويتم هول عظيم وسيجنبها الا التقى اللهم اجعلنا مهتدين
بنور هداك متعرضين بك بالاعراض عمن سواك ذاكرين للمآل
وللمنتهى متفكرين في اعمال الخير عاملين وعن الدنيا وفتنتها
منصرفين غير اكلين الدنيا بالدين برحمتك يا ارحم الراحمين

الباب الرابع في فضل الصلاة

قال الله تعالى واقيموا الصلاة يعني اقروا بالصلاة واد وها
في مواقيتها وركوعها وسجودها والتضرع بعدها وقد
قيل ان العبد اذا صلى صلاة ان تقبل منه يخلق الله تعالى
منها ملكا يقوم ويصلي لله تعالى الى يوم القيامة وثوابه
لصاحب الصلاة وهذا معنى قوله ويقيمون الصلاة وهذا
اجل اقسام عبادات البدن واعظمها وفي الحديث الصحيح
اذا صلى احدكم فانما يناجي ربه فلا يلتفتن عن يمينه والصلاة
صلة بين العبد وبين ربه ومناجاة الخطيئة وذنب
فينبغي للعبد ان يتاهب للصلاة قبل دخول وقتها باستكمال
الطهارة حتى يدخل وقتها وهو متطهر فذلك سبب
للمحافظة عليها وان لا يكون حال دخوله في الصلاة مشتغل
القلب بشيء من الدنيا قلا وكثرا لان الاكياس من العبا ولم تترك
الدنيا لاهلها الا ليقيموا الصلاة كما امروا لان الدنيا واشغا
لها لما كانت شاغلة للقلب فضوها غيرة على المناجات
في اوطان القربات واذعانا في الباطن لرب البريات لان
حضور الصلاة بالظاهر وفراغ القلب في الصلاة عما سوى
الله تعالى اذعان الباطن فلا ينبغي للعبد ان يتلبس بالصلاة
الا وهو على اتم الحالات الهيئات واحسن لبس المصلي سكون

لاطراف

لاطراف وعدم الالتفات والاطراق ووضع اليمين على الشمال
فما احسنها والله من هيئة عبد ذليل واقف بين يدي
ملك عظيم عزيز وقد ورد لهذه الهيئة اثار عن الصحابة
والسلف الصالح قال ابو داود رحمه الله من فقه الرجل
ان يبدا بحاجته قبل الدخول في الصلاة ليدخل الصلاة
وقلبه فارغ وقد جعل الله تعالى قرة عين نبيه صلى
الله عليه وسلم ونعيمه وسروره وروحه في الصلاة وكان
صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال ارحنا بالصلاة وكان
يقول جعلت قرة عيني في الصلاة فاذا علم هذا فاعلم
ان الله تعالى مقبل عليك فاقبل عليه واعلم انه قريب منك
ناظر اليك فاذا ركعت فلا تومل انك ترفع واذا رفعت
فلا تومل انك تضع ومثل الجنة عن يمينك والنار عن
شمالك والصراط تحت قدميك وحينئذ فتكون مصليا
قال عصام قلت لحاتم يا ابا عبد الرحمن كيف تصلي
قال اذا حضر وقت الصلاة اقوم فاتوضى وضوئين
وضوا ظاهرا ووضوا باطنا فقال عصام كيف قال
اما وضوء الظاهر فتعلم واما وضوء الباطن فالتوبة
والندامة من الفعل والقش والحقد والشك والكبر واعلم
ان وضوء الظاهر لا ينفع دون وضوء الباطن قال
ثم اقصد المسجد واذكر بيت الله قبلتي واذكر مقام ابراهيم
بين صدري واذكر الجنة عن يميني والنار عن يساري فان
فعملت لله كما هو اهله فعيني الى الجنة وان اعمل ذلك
فعيني الى النار واذكر الصراط تحت قدمي فانظر استوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)